

«شظايا» المواجهة الإيرانية - الأميركية تطال رئيس الوزراء العراقي

قيس الخزعلي يتهم مصطفى الكاظمي وقياداته الأمنية بـ«العمالة» لواشنطن



مجرد «مخبر» في نظر الميليشيات

لموقع تتمركز فيه إحدى الميليشيات الشيعية على الحدود بين سوريا والعراق ملقحة بها خسائر بشرية ومادية. وقالت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية إن إدارة بايدن حرصت على أن يكون الرد على قصف المطار محدودا، وإنها ألغت توجيه ضربة عسكرية ثانية إلى الميليشيات المدعومة من إيران تجنباً للتصعيد وحرصاً على عدم «تقويض الموقف السياسي لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الذي تعتبره واشنطن شريكاً».

والضغوط عليها في ملفات أخرى تتعلق بالاتفاق النووي والعقوبات الاقتصادية الأميركية الشديدة المسلطة على طهران. وفي تقدير إيران فإن قدرة إدارة بايدن على الرد على الاستفزاز الإيراني في العراق محدودة بالنظر إلى أن الرئيس الأميركي الجديد يسعى إلى تبريد الصراعات وإخراج بلاده منها بشكل تدريجي. وإثر قصف مطار أربيل بالصواريخ وسقوط قتيلين وعدد من الجرحى ردت القوات الأميركية بتوجيه ضربة جوية

«شخصيات أمنية عراقية هي الوسيطة بين المنفذين والموجهين»، وإن «مفغدي قصف السفارة يهدفون لاستهداف المدنيين لكيل التهم للمقاومة». وبعد موجة الاستهدافات الأخيرة للسفارة ولأماكن تواجد القوات الأميركية في العراق، وجّهت أصابع الاتهام إلى إيران باعتبارها الطرف الأصلي الذي أعطى الأوامر للميليشيات لتنفيذ تلك الهجمات مباشرة بعد تسلّم إدارة جو بايدن الجديدة لمقاليد السلطة في الولايات المتحدة، وذلك بهدف إخراجها

وإنها تقوم ببرامج لتجنيد شباب عراقيين وهي أكبر جهاز تنصت على العراق وتستحق الضرب والاستهداف، لكن لا نقاعة لدينا الآن لضربها». كما حرص زعيم ميليشيا العصاب على إبقاء السفارة الأميركية هدفا محتملا للميليشيات، قائلاً «إذا دخلنا في حرب ورد الآخر بشكل غير مقبول، فمستويات الرد من الممكن أن تطال السفارة». وأتهم الخزعلي إسرائيل بالمسؤولية عن عمليات القصف الأخيرة لسفارة الولايات المتحدة في بغداد، وقال إن

الخطاب العدائي الذي توجهت الميليشيات الشيعية لرئيس الوزراء العراقي متأه عم ثقة إيران فيه واعتبارها إياه صديقا لعدوتها الولايات المتحدة التي تواجه حاليا حملة ضغط واستفزاز من خلال استهداف مصالحتها وقواتها في العراق على يد تلك الميليشيات بهدف اختبار قدرة إدارة الرئيس الجديد جو بايدن على الرد ومدى عزمها على المواجهة.

بغداد - يتراقق تصعيد الميليشيات الشيعية العراقية التابعة لإيران ضد المصالح والقوات الأميركية بحملة ضغوط موازية على حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي المصنّف كحليف للولايات المتحدة، وذلك في رسالة إيرانية مزدوجة للرئيس الأميركي جو بايدن مفادها أن طهران قادرة على تقويض مختلف جهود إدارته السياسية والأمنية في العراق.

واتهم قيس الخزعلي الذي يتزعم عصابات أهل الحق إحدى أشرس الميليشيات الشيعية في العراق وأكثرها ارتباطا بالحرس الثوري الإيراني قيادات أمنية كبيرة بـ«العمالة للسفارة الأميركية في بغداد»، قائلاً إن ذلك يتم «بعدم رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي».

إدارة بايدن ألغت ضربة جوية ثانية للميليشيات الشيعية حرصاً على عدم تقويض الموقف السياسي لرئيس الوزراء العراقي

ولا يُحسب الكاظمي الذي جاءت حكومته خلفا لحكومة عادل المهدي التي اطلحت بها احتجاجات شعبية عارسة ضد الفساد وسوء الأوضاع المعيشية، ضمن معسكر الموالية لإيران الذي حكم العراق طيلة الثماني عشرة سنة السابقة، بينما يعتبره كبار قادة ذلك المعسكر المشكل من أحزاب وفضائل شيعية مسلحة أقرب إلى صف الولايات المتحدة. وعلمياً، لم يستطع الكاظمي أثناء فترة رئاسته القصيرة للحكومة العراقية إحداث تمايز كبير في سياساته عن

الأمبالاة.. وصفة اليمنيين الفريدة في مواجهة كورونا

ويرى خبيب العتواني الدكتور الصيدلي أن «الأوبئة والحميات الفيروسيّة التي ضربت اليمن خلال أعوام الحرب ساهمت في حالة الأمبالاة السائدة تجاه وباء كورونا». وأسفرت أوبئة منتشرة في اليمن منذ أعوام، أبرزها حمى الضنك والشيكونغونيا والمالاريا والكوليرا والتيفوئيد، عن وفاة وإصابة الآلاف من اليمنيين. ويقول العتواني «حتى لو أبدى الناس اهتماما تجاه اللقاح فليس هناك ضمان أو ثقة في قدرة الحكومة على توفيره للجميع»، مضيفاً «تبدو الحكومة عاجزة وفاقدة للقدرة على اتخاذ القرار».

قيام مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بتمويل لكافة لقاح يصل إلى تغطية سبعين في المئة من السكان»، موضحة أن «أولى دفعات اللقاح ستصل إلى اليمن مع بداية الربع الثاني من العام الجاري بمعدل مليونين و316 ألف جرعة كافية لتطعيم أكثر من مليون يمني». وفي الخامس والعشرين من الشهر نفسه أعلنت الوزارة أنها وافقت على الاستخدام الطارئ للقاح أسترازينيكا البريطاني. وقالت إن هذه «الخطوة تمهد لاستيراد الدفعة الأولى من هذا اللقاح والبدء بتنفيذ أولى جولات حملة التطعيم».

ويضيف متحدّثاً لوكالة الأناضول «الإحصاءات الرسمية أظهرت انتشاراً محدوداً للوباء ما دفع الناس إلى التشكيك بحقيقة وجوده، ومن ثم إهماله». والثلاثاء الماضي أعلن وزير الصحة اليمني قاسم محمد يحيى أن بلاده ستحصل على 12 مليون جرعة من لقاح كورونا تكفي لتطعيم ستة ملايين شخص. وفي الرابع من فبراير الماضي أعلنت وزارة الصحة أنها تقدمت بمشروع عبر منظمة الصحة العالمية لتوفير اللقاح. وأوضح في بيان أن «المشروع يتضمن

إجمالي حالات الإصابة بالفايروس المعلن عنها في اليمن 2363 حالة منها 643 حالة وفاة و1435 حالة تعاف، وفق إحصاءات حكومية. وتتوزع هذه الحالات على عشر محافظات هي عدن ولحج وأبين والضالع والمهرة وحضرموت وشبوة والبيضاء وتعز ومارب. لكن الإحصاءات لا تشمل المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي التي تواجه اتهامات بإخفاء العدد الحقيقي لضحايا كورونا وبفرض قيود على جهود المنظمات الأممية لمواجهة الجائحة. وفي ديسمبر الماضي سجل اليمن 16 حالة إصابة بكورونا الأمر الذي يعني انحسار تفشي الوباء إلى حد كبير. لكن الأمم المتحدة تشكك بشكل متكرر في الأرقام المعلنة لعدد الإصابات وتقول إنها أقل بكثير من العدد الحقيقي. كما تتساور المنظمة الدولية شكوك بوجود أسباب عديدة خلف استمرار تدني حالات الإبلاغ عن الإصابة بين اليمنيين. وفي 20 يناير الماضي أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في اليمن في تقرير بـ«وجود عوامل عديدة أثرت سلباً على مستوى الاستجابة للجائحة». وأبرز هذه العوامل حسب التقرير «النقص الحاد في التمويل للعاملين في مجال الصحة والتأخر في استيراد مستلزمات مواجهة الفايروس».

الحكومة المعترف بها دولياً وسلطة الأمر الواقع التي يديرها المتمردون الحوثيون في مناطق سيطرتهم لتطبيق الإجراءات الاحترازية التي تمّ اعتمادها في باقي بلدان العالم لمنع تفشي الوباء.

الأوبئة التي أودت خلال السنوات الماضية بالآلاف من اليمنيين، مثل الكوليرا والمالاريا، جعلت وباء كورونا حالة عادية بالنسبة إليهم

وبالرغم من أن منظمات ووكالات إغاثية أممية بذلت جهوداً للتوعية بمخاطر الوباء ونشرت إرشادات وقائية وشددت على ضرورة التباعد الجسدي، إلا أن مظاهر استجابة المجتمع اليمني لهذه العملية ظلت ضعيفة إلى حد بعيد. وحتى منتصف الأسبوع الجاري بلغ

عدن - بعد مرور حوالي عشرة أشهر على إعلان الإشتباه بأول إصابة بفايروس كورونا في اليمن، لا يزال الفايروس يشكل لغزاً محيراً في البلد العربي الأكثر فقراً وهشاشة في البنية التحتية لقطاعه الصحي. فبالرغم من مخاوف الأمم المتحدة من أن يؤدي تفشي الوباء في البلد -قُبيل انتشاره بالفعل- إلى كارثة إنسانية كبرى جراء تدهور الأوضاع وقلة وسائل الوقاية والحماية والعلاج، إلا أن الداعيات الناجمة عن انتشاره خالفت التوقعات. واستندت المخاوف الأممية إلى عوامل أبرزها الإنهيار واسع النطاق للخدمات لاسيما نظام الرعاية الصحية جراء الحرب الدائرة في اليمن منذ أكثر من ست سنوات.

وفي تمايز مع موجة الهلع التي سادت دولاً عديدة في الأشهر الأولى لانتشار الوباء، قابل اليمنيون الأمر بالكثير من الأمبالاة وعدم الاهتمام. وأوجد هذا الوضع صعوبات أمام



كمامة يمنية أصيلة

التصعيد الحوثي ضد السعودية يسابق الجهود الأميركية لوقف إطلاق النار

جاء ذلك بعد أن أعلنت قوات جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران، الخميس، أنها أطلقت صاروخاً وأصابته مناشاة تابعة لشركة أرامكو السعودية في مدينة جدة المطلّة على البحر الأحمر. وجذبت الولايات المتحدة والأمم المتحدة مساعي السلام مع احتدام القتال أيضاً في محافظة مارب الغنية بالغاز. وكشف مصدران وصفا بالمطلعين، الأربعاء، عن عقد مسؤولين أميركيين كبار أول اجتماع مباشر مع ممثلين عن جماعة الحوثي في سلطنة عمان.

وأوضح المصدران اللذان نقلت عنهما وكالة رويترز أن المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيموثي ليندركينغ التقى كبير المفاوضين الحوثيين محمد عبدالسلام في مسقط وحذّته على أن تبادر جماعته بوقف هجومها على مارب والداخل بجدة في محادثات مع السعودية بشأن وقف إطلاق النار.

مع حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي التي تدعمها الرياض. وفي هذا الإطار يأتي تكثيف جماعة الحوثي هجماتها بالطائرات المسيّرة المفخّخة والصواريخ الباليستية على المناطق السعودية. وأعلن التحالف العربي بقيادة السعودية، الجمعة، عن اعتراضه ست طائرات مسيّرة مفخّخة كانت تستهدف مواقع في المملكة. وذكرت وكالة الأنباء السعودية نقلاً عن بيانات أصدرها التحالف أن الحوثيين أطلقوا الطائرات المسيّرة الست باتجاه خميس مشيط قرب الحدود مع اليمن بدءاً من فجر الجمعة. وعلى الطرف المقابل قال المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع على تويتر إنه تم إطلاق ثلاث طائرات مسيّرة فجرًا وخمس طائرات ظهرًا. وأضاف أن هذه الطائرات أصابت مطار أبها الدولي وقاعدة الملك خالد الجوية في منطقة خميس مشيط.

الرياض - تسعى جماعة الحوثي المتمردة في اليمن، مع ظهور مؤشرات على قرب إطلاق مسار سلام في البلد مدعوم دولياً وأمماً، إلى الإبقاء على مستوى مرتفع من التصعيد، سواء تعلّق الأمر بالحرب داخل البلاد أو بهجمات الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية على الأراضي السعودية. ويربط متابعون للشأن اليمني سلوك الحوثيين بتكتيك سياسي يقوم على محاولة تقديم أنفسهم كطرف قوي في المعادلة أملاً في فرض رؤاهم خلال أي محادثات سلام قد تقود إليها الجهود والاتصالات التي تقوم بها في الوقت الحالي إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مع بلدان من الإقليم ومع الحوثيين أنفسهم. وأصبح جزء من الجهد الحربي للحوثيين موجهاً صوب السعودية لتكريس منظرهم الذي يقوم على اعتبار المملكة طرفاً رئيسياً في الحرب وأن التفاوض معها أولى من التفاوض

وأيضا حالات الإصابة بالفايروس المعلن عنها في اليمن 2363 حالة منها 643 حالة وفاة و1435 حالة تعاف، وفق إحصاءات حكومية. وتتوزع هذه الحالات على عشر محافظات هي عدن ولحج وأبين والضالع والمهرة وحضرموت وشبوة والبيضاء وتعز ومارب. لكن الإحصاءات لا تشمل المناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي التي تواجه اتهامات بإخفاء العدد الحقيقي لضحايا كورونا وبفرض قيود على جهود المنظمات الأممية لمواجهة الجائحة. وفي ديسمبر الماضي سجل اليمن 16 حالة إصابة بكورونا الأمر الذي يعني انحسار تفشي الوباء إلى حد كبير. لكن الأمم المتحدة تشكك بشكل متكرر في الأرقام المعلنة لعدد الإصابات وتقول إنها أقل بكثير من العدد الحقيقي. كما تتساور المنظمة الدولية شكوك بوجود أسباب عديدة خلف استمرار تدني حالات الإبلاغ عن الإصابة بين اليمنيين. وفي 20 يناير الماضي أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في اليمن في تقرير بـ«وجود عوامل عديدة أثرت سلباً على مستوى الاستجابة للجائحة». وأبرز هذه العوامل حسب التقرير «النقص الحاد في التمويل للعاملين في مجال الصحة والتأخر في استيراد مستلزمات مواجهة الفايروس».

وبالقدر ذاته من الأمبالاة التي أظهرها أغلب السكان تجاه الوباء لم يلاحظ عليهم أي اهتمام بالإعلان عن التوصل إلى لقاحات مضادة ولا بالسباق بين الدول للحصول على جرعات منها. وهذا الوضع ساهم، وفق مراقبين، في تخفيف الضغط على الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً. ويرجع الطلاب الجامعي عبدالرحمن السامعي عدم اهتمامه بتوفير اللقاح إلى أن الوباء لا يشكل، في نظره، خطراً على حياة اليمنيين أكثر مما تشككه أزمات وكوارث أخرى عديدة.